

مُسَاعَدَةُ الْأَطْفَالِ الْمَكْفُوفِينَ

دَعْمُ الْمُجْتَمَعِ وَالْعَائِلَةِ لِلْأَطْفَالِ فَاقِدِي الْبَصَرِ

تأليف: ساندي نيمان وناميتا جاكوب.

ترجمة وتنسيق: ماهر ناثن ولسن

رسوم توضيحية: هايدي برونر

مؤسسة هسپريان

بيركلي، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية.

Helping Children Who Are
Blind
Authors: Sandy Niemann &
Namita Jacob
Translator: Maher Nathan
Wilson
Illustrations: Heidi Broner
Cover pictures: Ashraf
Mahrous
Publisher: Compubraille
P.O. Box 156 Mukattam
Cairo, Egypt

مُسَاعَدَةُ الْأَطْفَالِ الْمَكْفُوفِينَ
تأليف: ساندي نييمان وناميتا جاكوب.
ترجمة وتنسيق: ماهر ناثان ولسن
رسوم توضيحية: هايدي برونر
صورة الغلاف: أشرف محروس
الناشر: كمبوبرايل
ص. ب. 156
11571 المقطم - القاهرة

رقم الإيداع 2008-13664

الطبعة العربية الأولى يونيو/حزيران 2008

الطبعة الإنجليزية الأولى: سبتمبر/أيلول 2000

طُبعت في الولايات المتحدة الأمريكية.

ISBN:0-942364-34-1

Library of Congress Cataloging-in-Publication Data

حقوق الطبع © 2000 لمؤسسة هسبريان. جميع الحقوق محفوظة.

مؤسسة هسبريان

ص. ب. 11577

بيركلي، كاليفورنيا 2577-94712 الولايات المتحدة الأمريكية

جميع حقوق الطبع في اللغة العربية محفوظة للناشر وحده.

ولا يجوز استخدام أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب

أو الرسومات التوضيحية الواردة فيه بأي شكل من الأشكال بدون

إذن كتابي مسبق من الناشر.



شكر وتقدير:

تشكر مؤسسة هيسپريان شكرا خاصًا موظفي صحة *Plan International* الملتزمين على تعاونهم الهام ومشاركتهم بتفهمهم لحاجات الآباء ودعاة الصحة العاملين مع الأطفال. قام موظفو هيئة *Plan International* فرع البنغلادش بمراجعة وفحص إصدارات مبكرة من هذا الكتاب، فهدّبوه كأحسن ما يكون. بالإضافة إلى ذلك، يقوم عضو هيئة *Plan* الأمريكية، *Childreach*، بالمساعدة على تمويل تطوير هذه السلسلة بسخاء.



الاختبار الميداني وشبكة المعلومات: Estelle

Sofia ، Rebecca Ratcliff ، Denise Bergez ، Schneider
Betancourt

إيضاحات إضافية: Christine Sienkiewicz ، Lora

Petra R.hr-Rouendaa ، Santiago

الإنتاج الإضافي: Sofia Betancourt ، Nicolle

Perez

تحرير النصوص: Jane Maxwell

تصحيح البروفة: Lorraine Mann

الإشراف التحريري: Todd Jailer

منسق المشروع: Doreen Greenstein

تنسيق فني: Sandy Niemann

تصميم وإنتاج: Christine Sienkiewicz

تصميم الغلاف: Lora Santiago

كتابة إضافية: Sarah Shannon، Doreen Greenstein

Aryn Faur ، Susan McCallister ، Todd Jailer

مساعدة في البحث: Felicia ، Kinkini Banerjee

، Rebecca Ratcliff ، Amina LaCour Mini ، Lester

Karen Cook ، Shana Nelson ، Nicolle Perez

إدارة الإنتاج: Susan McCallister

شكر خاص لكل ممّولي هذا الكتاب وسلسلة المساعدة المبكرة:

Childreach، العضو الأمريكي لهيئة *Plan International*

DANIDA - وزارة الخارجية الدانمركية الملكية

فرانك إدواردز

نادي Morgan Hill Lions

صندوق Presiding Bishop للإغاثة العالمية (الكنيسة الأسقفية)

نادي Scales of Justice Lions

اتحاد May and Stanley Smith Charitable

صندوق أطفال الأمم المتحدة (UNICEF)

صندوق الأمم المتحدة التطوعي للعاجزين

شكر وتقدير:

مواقع الاختبار الميداني:

تم تطوير هذا الكتاب بالتعاون مع منظمات تعمل على أرض الواقع ومجموعات الآباء حول العالم. كما نشكر أولئك الذين اشتركوا في عملية الاختبار الميداني على إسهاماتهم:

Institute for the Blind, South Africa
Laramara, Brazil
National Association of the Blind, India
Nepal Association for the Welfare of the Blind, Nepal
St. Lucia Blind Welfare Association, St. Lucia
Sight Savers International, Kenya
Special Education Organization, Islamic Republic of Iran
Uganda National Institute of Special Education, Uganda
Uganda Society for Disabled Children, Uganda
Wa School for the Blind, Ghana

Arthur Blaxall School, South Africa
Association of Early Intervention, Czech Republic
Belize Council for the Visually Impaired, Belize
Blind Babies Foundation, USA
Blind People's Association, India
Community Disability Program, Institute of Child Health, UK
Development Partners, Bangladesh
Hilton/Perkins Program, Thailand
Jamaica Society for the Blind, Jamaica
KAMPI (National Federation of Organizations of Persons with Disabilities), Philippines

مستشارون ومراجعون:

تمت كتابة هذا الكتاب بتوجيه العديد من الناس حول العالم. نودّ الإعراب عن خالص شكرنا للعديد من المُستشارين والمراجعين الذين أفادونا بمعرفتهم وخبرتهم.

Lesley Sternin and
A.E. Tong-Summerford,
Parental Stress Services
Aminuzzaman
Talukder, Helen Keller
International,
Bangladesh
Catherine Thomas
Marigold Thorburn
Sheila Wirz, Centre for
International Child
Health, UK
Irene Yen
مراجعون طبيون:
Davida Coady
Gustavo González
Lesli Handmacher
Brian Linde
John Pratt-Johnson

Teresa Glass
Srila Kshmi Guruja
Gulbadan Habibi, UNICEF
Tessa Hamblin
Marcy Hanson, San Francisco
State University
Sally Hartley
Ralf Hotchkiss
Khairul Islam, Plan
International
Penny May Kaman
Amanda Luek
David Morley
Dan Perlman
Julie Bernas Pierce, Blind
Babies Foundation, USA
Sherry Raynor, Blind
Children's Fund, USA
Sandra Rosen

Tayyab Afghani, Al-Shifa
Trust
Hospital, Pakistan
Nancy Akesson
Carolina Arnold, Save the
Children, Nepal
Pam Bondy
Jonathan Brakarsh
Freda Briggs
Ellen vor der Bruegge
Joan Carey, Save the Children,
UK
Mike Collins, Hilton/Perkins
Program, USA
Tara Dikeman
Birgit Dyssegaard, DANIDA
Marvin Efron
Roxanna Pastor Fasquelle
Suzanne Gilbert, SEVA

كما نودُّ أن نشكر المشاركين في اجتماع مترجمي جنوب آسيا (نيودلهي، أغسطس/آب، 2000)، على تعليقاتهم على الفصل 12: "منع الاعتداء الجنسي". شكراً أيضاً لجمعية الصحة التطوعية الهندية على سماحها بتعديل القصّة الواردة في صفحة 117 من كتابهم، الاعتداء على الأطفال: باعث مُتزايد على القلق (1993).

المحتويات

1	الفصل 1: كيف أَساعد طفلي	1
8	كيف يتطوّر الأطفال؟	4
9	كيف تُؤثّر مشاكل الرؤية على التطوُّر	6
11	الفصل 2: نقطة الانطلاق	11
13	كيف يمكن أن يساعد هذا الكتاب؟	11
	أيّ النشاطات يجب عملها أولاً؟	12
15	الفصل 3: إرشادات عامة لنشاطات التعلّم	15
19	أنت أعلم الناس بطفلك	15
20	دع طفلك يأخذ زمام القيادة	15
	كيف النشاطات على طفلك	16
23	الفصل 4: اكتشاف ما يُمكن أن يراه طفلك	23
28	هل طفلي مكفوفة كلياً، أم ترى قليلاً؟	24
30	ماذا ترى طفلي؟	25
31	الفصل 5: نشاطات للطفل الرضيع (من الولادة إلى 6 شهور)	31
40	من الولادة إلى عمر 3 أشهر	32
45	الفصل 6: التّواصل	45
52	كيف تُؤثّر مشاكل الرؤية على التّواصل	46
54	التّواصل قبل أن يستطيع طفلك الكلام	48
	الإعداد للكلام	50
59	الفصل 7: مهارات التّفكير	59
65	فهم الأجسام	60
67	عمل نفس الأشياء التي يعملها الغير (التقليد)	62
68	فهم سبب حدوث الأشياء (المسبّب والنتيجة)	63
	حلّ المشاكل	64
71	الفصل 8: تعليم النشاطات اليومية	71
78	العناية بنفسه	71
82	المساعدة في عمل عائلتك	72
84	حسن السلوك	73
	تناول الطعام	74
85	الفصل 9: الأمان	85
87	لمساعدة طفلك على التنقّل في البيت	85
	لجعل المنطقة خارج بيتك أكثر أماناً	87

الفصل 10: الحركة: 89.....

- 98..... مهارات الأصابع واليدين
90..... نشاطات لمساعدة طفلك الرضيع على الحركة بنفسه
92..... مساعدة طفلك على تعلّم الوقوف

الفصل 11: مُسَاعَدَة طفلتك أن تعلم أين هي (التوجيه الذاتي Orientation): 101.....

- 110..... الشّم
111..... مهارات توجيهية أخرى
114..... كيف يُمكن للمجتمع أن يُساعد
102..... كيف تتعلم الطفلة أن تعرف أين هي
105..... البصر
106..... السمع
108..... اللمس والجنس

الفصل 12: مُنَع الاعتداء الجنسي: 115.....

- 119..... مُنَع الاعتداء الجنسي
123..... كيف أعرف إذا اعتدي على طفلي جنسيًا؟
124..... توفير مزيد من الأمان لكلّ الأطفال في الحي
116..... بَعْض الحقائق عن الاعتداء الجنسي
117..... الاعتداء الجنسي له آثار دائمة
118..... لماذا طفلي عُرضة لخطر الاعتداء الجنسي؟

الفصل 13: الاندماج في المجتمع: 125.....

- 132..... مشاريع للحي
134..... اقتراحات بشأن الملعب
126..... كيف يستطيع أعضاء المجتمع أن يُساعدوا
127..... كيف يستطيع الأطفال الآخرون أن يُساعدوا

الفصل 14: الاستعداد لدار رعاية الأطفال والمدرسة: 135.....

- 139..... تعلّم القراءة والكتابة بطريقة برايل
140..... المدرسة مهمة لكلّ الأطفال
135..... الاستعداد لرعاية الطفل والمدرسة
137..... إعداد المدرسة لطفلك
138..... الاستعداد للقراءة والكتابة

الفصل 15: دعم الآباء ومقدمي الرعاية: 141.....

- 144..... كُن واقعيًا
147..... قوّة تعاون الآباء معًا
142..... عندما تعلم أولاً أن طفلك لا يرى جيدًا
144..... التصرّف في عبء تقديم الرعاية

الفصل 16: لماذا يفقد الأطفال بصرهم وماذا يُمكن أن نعمل؟: 155.....

- 166..... طريقة أخرى لمنع كف البصر
167..... كيف يتعاون الناس معًا لمنع كف البصر؟
156..... أسباب كف البصر وأمراض العيون
165..... اعتقادات وأدوية عيون تقليدية

الفصل 17: عندما يتقدّم طفلك في السن: 169.....

- 173..... مواصلة حلّ المشكلة
174..... التفكير في المستقبل
174..... استخدام خبرتك لمساعدة الآخرين
169..... عندما يُدرك طفلك أنه كفيف
170..... مساعدة طفلك على مشاعره
172..... الموازنة بين الاعتمادية والاستقلالية

ملحق أ: جداول نمو الطفل: 176.....

ملحق ب: لَعِب يُمكنك صنعها: 184.....

كيف تستعمل هذا الكتاب:

عندما تستعمل هذا الكتاب، حاول قراءة الفصول من 1 إلى 4 أولاً. في هذه الفصول معلومات مساعدة مهمة حول كيفية مساعدة طفلك أن يتعلم. ثم توجه إلى الفصول من 5 إلى 8، ثم الفصلين 10 و 11، لإيجاد أمثلة على نشاطات لمساعدة طفلك أن يتعلم مهارات جديدة. تحتوي بقية هذا الكتاب على معلومات لمساعدة مقدمي الرعاية في دعم بعضهم البعض، ولمساعدة الوالدين أن يتعلموا أحدهما من الآخر ويتعاونوا معاً، ولزيادة معرفتك عن كف البصر ومشاكل كف البصر.

حول الصور:

حيث أن هذا الكتاب قد كُتب لأجل مختلف الناس حول العالم الذين يهتمون بالأطفال العاجزين بصرياً، تُبين الرسوم أشخاصاً من شتى الثقافات. نتمنى أن تُذكرك هذه الرسوم بأن الناس في جميع أنحاء العالم يواجهون نفس التحديات التي تواجهها.

ملاحظة عن اللغة التي استعملناها في هذا الكتاب:

تحدثت أكثرية كُتب الأطفال المكفوفين عن الأطفال كما لو كانوا جميعاً أولاداً، وتستعمل الضمير "هو" للإشارة إلى أيّ طفل. يحدث هذا لأن المجتمع يعتبر الرجال أهم من النساء، ثم صار هذا الاعتقاد جزءاً من لغتنا. في الحقيقة، لا تُهمل البنات فقط في لغتنا، بل تتلن - في أغلب الأحيان - اهتماماً وعناية أقل أيضاً. يُمكن أن يتضمّن هذا قدرًا أقل من الغذاء والرعاية الصحية - وكلاهما من أسباب كف البصر. لذا حاولنا - على قدر استطاعتنا - التعبير عن عالم

أكثر مساواة باستعمال ضميري الغائب المذكر "هو" والمؤنث "هي" عند الإشارة إلى الأطفال. ونظرًا لصعوبة استعمال صيغة "هو أو هي" على الدوام، فضلنا استعمال "هو" في بعض الفصول و"هي" في البعض الآخر.

وقد زدنا على ذلك في الترجمة العربية استعمال ضمير المذكر والمؤنث على السواء عند مخاطبة الوالدين، وذلك إيمانًا منا بأن رعاية الأطفال ليست مسؤولية الأم وحدها، كما هو معهود في مجتمعنا الشرقي، بل مسؤولية الوالدين معاً. لذلك حرصنا على مخاطبة كلا الوالدين تارة بصيغة المذكر وتارة بصيغة المؤنث.

تذكّر: كل الأطفال يحتاجون ويستحقون حبنا ودعمنا.

